المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد06/العـدد: 03 (سبتمبر 2024)، ص ص 19 - 54

# الاتصال التفاعلي وعلاقتة بالفاعلية الذاتية لدى المرشدين التربويين

# Interactive communication and its relationship to self-efficacy among educational counselors

أ.م.د/ تهاني عبد الحسين
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - مركز البحوث النفسية Email : tahanitalib47@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/07/17 تاريخ القبول: 2024/09/04 تاريخ النشر: 2024/09/20
Doi:10.21608/GFSC.2024.305167.1071

**مستخلص البحث:**

يهدف البحث التعرف على مستوى الاتصال التفاعلي والفاعلية الذاتية لدى المرشدين التربويين، والتحقق من دلالة الفروق في الاتصال التفاعلي والفاعلية الذاتية وفق متغيرات (الجنس، التخصص الاكاديمي، الشهادة)، منهج البحث الوصفي الارتباطي، اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية البالغ عددها (٣٣٢) من المرشدين التربويين وتم بناء اداتي البحث المتمثلة بمقياس الاتصال التفاعلي والفاعلية الذاتية لدى المرشدين التربويين ، وتم معالجة البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية (Spss).وتوصلت الباحثة الى عدد منا النتائج أهمها ان افراد عينة البحث يفتقرون الى الاتصال التفاعلي ولديهم مستوى عالي من الفاعلية الذاتية ، واتضح بانه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغيرات الجنس لكلا المتغيرين وهناك فروق في التخصص الاكاديمي والشهادة بالنسبة لمتغير الاتصال التفاعلي ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغيرالفاعلية الذاتية بالنسبة للتخصص الاكاديمي والشهادة، وكانت هناك علاقة قوية بين الاتصال التفاعلي والفاعلية الذاتية.

**الكلمات المفتاحية:** الاتصال التفاعلي؛ الفاعلية الذاتية؛ المرشدين التربويين

المؤلف المرسل: أ.م.د/ تهاني عبد الحسين Email : tahanitalib47@gmail.com

**Abstract:**

The research aims to identify the level of interactive communication and self-efficacy among educational counselors, and to verify the significance of differences in interactive communication and self-efficacy according to the variables (gender, academic specialization, degree), the descriptive correlational research approach, and selecting the research sample by a stratified random method, numbering (332). From educational counselors, two research tools were built, represented by the scale of interactive communication and self-efficacy among educational counselors, and the data was processed by statistical means using the statistical package (Spss). The researcher reached a number of results, the most important of which was that the members of the research sample lacked interactive communication and had a high level of self-efficacy. It became clear that there were no statistically significant differences according to the gender variables for both variables, and there were differences in academic specialization and certification for the interactive communication variable, and there were no significant differences. Statistical significance according to the self-efficacy variable regarding academic specialization and degree, and there was a strong relationship between interactive communication and self-efficacy.

**Keywords:** interactive communication; self-efficacy; educational counselors.

**مقدمة:**

إن مهنة الارشاد التربوي الانسانية والتي لا تخلو من التحديات والصعوبات من عدة جوانب منها الشخصية و التنظيمية والاعداد الاكاديمي وافتقار ظروف العمل الى مقومات النجاح، كل ذلك يتطلب من المرشدين التربويين التمتع ببعض المهارات والسمات لكي يتمكنون من تحقيق الاهداف الارشادية ضمن خططهم السنوية المطلوبة منهم، لذلك لابد ان تكون لدى المرشد التربوي الكفاءة والقدرة والدافعية في اعتماد الاتصال التفاعلي مع المسترشدين وزملاء المهنة لما لها من دور ايجابي يساهم في تحقيق الاهداف المرجوة، وكذلك من الضروري ان يتمتع المرشد التربوي بمستوى عالي من

الفعالية الذاتية، وان الباحثة من خلال تواصلها المهني المستمر مع المرشدين التربويين العاملين في المدارس وحضور المهرجانات الخاصة بالارشاد التربوي، وجدت بان هناك بعض المرشدين التربويين لا يعيرون اهمية للاتصال التفاعلي ويعتبرونه تكليف اضافي على اعمالهم ويرفضون استخدام هذه المهارة في عملهم الارشادي، فضلا عن احساس الباحثة بفتور الهمة وضعف الدافعية والفاعلية الذاتية للعمل الارشادي لبعض المرشدين التربويين والحضور الشكلي للدوام لغرض الحصول على الراتب الشهري، ومن خلال اطلاعها على الادبيات وجدت ان اسباب ذلك يختلف من مرشد الى آخر. لذلك أرتات تعرف الاجابة على السؤال الثالي:

ما مستوى استخدام المرشدين التربويين لمهارة الاتصال التفاعلي، وما مدى فعاليتهم الذاتية؟

**مشكلة البحث:**

منذ أن تكونت المجتمعات البشرية وَجَد الانسان عليه أن يعيش مع آخرين ويتعامل معهم، أن الحاجة إلى الاتصال و التفاعل مع الاخرين هي التي دفعت الانسأن منذ فجر الخليقة إلى استخدام الإشارات الصوتية والحركية، وهي التي ميزته عن غيره من المخلوقات الحية. فأن عملية الاتصال عملية ديناميكية، فنحن نتأثر بالرسائل الاتصالية الواصلة إلينا فنغير معلوماتنا واتجاهاتنا وسلوكنا وافكارنا، وفي المقابل فإننا نؤثر بالآخرين من خلال الاستجابة لهم وتبادل الرسائل الاتصالية معهم بهدف التأثير على معلوماتهم واتجاهاتهم وسلوكهم (ماكويل،١٩٩٥، ص٢٤).

أن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية نقلت المجتمع إلى آفاق جديدة، وأعطت مستخدميه فرصة للتأثير و الانتقال عبر الحدود. إذ يعد التواصل من خلال الأنترنيت، من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها سهولة، وعلى الرغم من أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، الا ان استخدامها أمتد ليشمل مجالات مختلفة من حياتنا منها المجال التربوي والتعليمي وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهّمّة التي تسهم اسهاماً مهماً في بعض الاحيان الى تعلم سلوكيات ومهارات مختلفة، ولها دور فعال في العملية التعليمية (الكناني، ٢٠١٧، ص٤)، وان مجتمعنا العراقي لم يكن في معزل عن العالم في اعتماده على وسائل الاتصال الحديث في المجال التربوي، وما حدث في فترة جائحة كورونا خير

دليل على ذلك حيث اعتمد عليها بشكل اساس في التعليم والتربية وعملية الارشاد التربوي. فاصبح من المسلمات ان يكون المرشد التربوي في مدارسنا ملم باليات الاتصال الحديث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومستخدما لها. ليكون المرشد التربوي مواكب لعملية التطور الثقافي والمعرفي العالمي.

الاتصال التفاعلي بصفته عملية تفاعل تبادلية تمكننا من التأثير في الآخرين والتأثر بهم، مما يجعلنا نعدل بسلوكنا والتكيف مع الظروف النفسية والتعليمية والاجتماعية المختلفة، وهناك بعض الدراسات اكدت على آثر الايجابي لعملية الاتصال التفاعلي على سير العملية التربوية ويمكن ان تكون دافعا قويا للتعلم (الراشد،٢٠٠٨،ص ٧) وبهذا فان الاتصال التفاعلي بين المرشد التربوي والطلبة يحقق نتائج ايجابية في دعم الاهداف العملية الارشادية، وتكون حافزاً مهما للمرشد التربوي ليبني آليات اتصال تفاعلي إيجابية مع طلابه أثناء سير العملية التعليمية. وبخلافه يعد المرشد التربوي فاقد للآليات عمل تساعده على انجاز عمله الارشادي على اكمل وجه، وذلك من خلال الحصول على المعلومات والتواصل مع المسترشدين ومع زملائه الآخرين من المرشدين التربويين. لتحقيق مستوى عالي من الانجاز في عمله الارشادي، وهذا يتطلب ان يكون المرشد التربوي محباً لعمله الارشادي ولديه الرغبة في العمل والتفاني والسعي الى اكتساب مهارات جديدة من خلالها يستطيع ان يحقق مستوى عالي من الاتصال مع طلابه، لذلك لابد ان يكون المرشد التربوي يتمتع بمستوى عالي من الفعالية الذاتية التي تتيح له التطور والحيوية والابداع والشعور بالهمة والقدرة على تنظيم وقته والقدرة على ضبط سلوكه وانفعالاته، وتدفعه للمواجهة الايجابي وتحمل ضغوط ومشكلات العمل (Ryan .el.al.2005.p.34).

يواجه المرشدين التربويين الكثير من التحديات والصعوبات والمشكلات في العمل الارشادي، قد يؤدي بهم الى ضعف الهمة والدافعية للعمل وبالتي يشعر المرشد التربوي بضعف الفاعلية الذاتية لديه، وما ينتج عن ذلك الشعور بالاجهاد النفسي الذاتي، وانخفاض في ادراك النجاح المتحقق في العمل، ويدخل المرشد التربوي في حالة الحضور الشكلي للعمل فاقداً للدافعية ويكون غير منتج (Dittmann,2005,p.63).

واكدت دراسة (Gerritsen,et.al 2005) ان الافتقار الى الفعالية الذاتية تؤدي الى الانخفاض في السلوك الارادي الهادف وغياب سلوك المبادرة الذاتية، مما يؤثر على ادراك الفرد لعمله وتحديد مستوى الرضا عنه (Gerritsen,et,al.2005.p.13).

وللفاعلية الذاتية علاقة إيجابية بالإنجاز في مختلف المجالات، وتعد مثيرا مهما لدافعية الفرد لمواجهة مشكلاته وضغوطاته في العمل، بما يساهم في تحقيق أهدافه، فالنجاح في العمل يعتمد وبشكل أساسي على ما يعتقده الفرد عن فعاليته وقدراته وتوقعاته عن مهاراته السلوكية المطلوبة لتحقيق مستوى عالي من الإنجاز (Bandura, 1997).

لا يعني اصحاب مستوى فعالية الذات العالي دائمي النجاح، فهناك ايضا مجال للفشل في اعمالهم، لكنهم يتميزون بالتعافي بسرعة من الفشل، كم يتميزون بالثقة بالنفس واحترام الذات، ولديهم التحفيز الذاتي مما يساعدهم على تجاوز الفشل والنهوض من جديد (طه، ٢٠٢١، ص١٥).

واكد فروم تتناقص الفعالية الذاتية عندما نفقد الهدف وبالتالي نفقد المثابرة للانجاز، فهو يعتقد ان الطاقة هي التي تحدد سلوكنا واهدافنا، وان الطاقة والفعالية الذاتية هي التي تدفع الفرد للمثابرة والنشاط والانجاز (فونك، ٢٠١٦، ص١٢).

وأكدت دراسة (Kassr& Ryan,1999) ان العوامل الخارجية ومنها ظروف العمل التي تضعف انتاجية الفرد وتؤثر على فعاليته الذاتية تؤدي الى خفض مستوى الاستقلال الذاتي والى حدوث صراع داخلي نتيجة الاحساس بالاحباط والشعور بالاكئتاب (Kasser&Ryan,1999,p.35).

ان مهنة الارشاد التربوي الانسانية والتي لا تخلو من التحديات والصعوبات من عدة جوانب منها الشخصية و التنظيمية والاعداد الاكاديمي وافتقار ظروف العمل الى مقومات النجاح، كل ذلك يتطلب من المرشدين التربويين التمتع ببعض المهارات والسمات لكي يتمكنون من تحقيق الاهداف الارشادية ضمن خططهم السنوية المطلوبة منهم ، لذلك لابد ان تكون لدى المرشد التربوي الكفاءة والقدرة والدافعية في اعتماد الاتصال التفاعلي مع المسترشدين وزملاء المهنة لما لها من دور ايجابي يساهم في تحقيق الاهداف المرجوة، وكذلك من الضروري ان يتمتع المرشد التربوي بمستوى عالي من الفعالية الذاتية، وان الباحثة من خلال تواصلها المهني المستمر مع المرشدين التربويين

العاملين في المدارس وحضور المهرجانات الخاصة بالارشاد التربوي، وجدت بان هناك بعض المرشدين التربويين لا يعيرون اهمية للاتصال التفاعلي ويعتبرونه تكليف اضافي على اعمالهم ويرفضون استخدام هذه المهارة في عملهم الارشادي، فضلا عن احساس الباحثة بفتور الهمة وضعف الدافعية والفاعلية الذاتية للعمل الارشادي لبعض المرشدين التربويين والحضور الشكلي للدوام لغرض الحصول على الراتب الشهري، ومن خلال اطلاعها على الادبيات وجدت ان اسباب ذلك يختلف من مرشد الى آخر. لذلك أرتات تعرف الاجابة على السؤال الثالية:

- ما مستوى استخدام المرشدين التربويين لمهارة الاتصال التفاعلي، وما مدى فعاليتهم الذاتية؟

**أهمية البحث:**

تعد الحاجة الى الارشاد النفسي من ضروريات الحياة الانسانية ومن أهم الحاجات النفسية على مستوى الفرد والجماعة. وتتضح أهمية الارشاد التربوي في عناصر التلاقي والتكامل بين التربية والتعليم حتى انه لا يمكن التفكير في التربية والتعليم بمعزل عن الارشاد التربوي ( محمود، ١٩٩٨، ص ٣٤).

أصبحت الخدمات الارشادية مؤشراً على تقدم المجتمع ورقيه واهتمامه برعاية الانسان، رعاية شاملة ومتكاملة من جميع النواحي، فلم تعد الخدمات النفسية والارشادية ترفاً بل اصبحت ضرورة، لذلك تطورت بسرعة فائقة في الدول المتقدمة لتواكب الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهها الناس والايفاء بحاجاتهم وحاجات المجتمع الذي ينتمون اليه (اليعقوبي، ٢٠٠٢، ص١٥). ان للارشاد التربوي دورا كبيرا في مساعدة الطالب على ان يتخذ لنفسه اهدافاً حقيقية واقعية تتفق مع قدراته واستعداداته وتساعد على تفهم فرص الحياة وأنواع الدراسة والعمل المتاح له في المجتمع الذي يشهد ثورة معلوماتية مذهلة في كافة مجالات الحياة (الهاشمي، ١٩٨٦، ص١١٤). فقد شهد العالم في نهايات القرن الماضي وبدايات القرن الحالي تطورات هائلة في مجال المعلوماتية، وأصبح الاتصال التفاعلي يحظى باهتمام المؤسسات التعليمية كونه المعبر عن نشاطاتها وتطورها وقدرتها على التأثير في الطلبة والكادر التعليمي والمرشدين التربويين والباحثين (أبوعامود، ٢٠١٢، ص٦٢).

وتسعى الدول على اختلاف انظمتها التعليمية إلى استخدام وسائل الاتصال التفاعلي لتحقيق الأهداف الاستراتيجية التي تسعي إليها، وقد أصبح الاتصال التفاعلي عنصر من العناصر المهمة في تقويم أداء الموسسات التربوية (عتران، ٢٠٠١، ص١٢١).

أدى التطور المتسارع لوسائل الاتصال إلى إحداث ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية في جميع مجالات الحياة ولاسيما الحياة التربوية والعملية الارشادية، وبدأت تأثير هذه التغيرات على مستوى الجماعات والأفراد ليس على المستوى المحلي فقط بل تعدى ذلك إلى المستوى العالمي. محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبني الاجتماعية وقد اسهم في كل ذلك ما بات يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية اتاحت الفرصة للطلبة والمرشدين التربويين لنقل أفكارهم و مناقشة قضاياهم وما يرغبون به من تحقيق اهدافهم (الحاجة، ٢٠١٣، ص٧٣). وهذا يتطلب ان يتمتع المرشد التربوي بمستوى عالي من الفعالية الذاتية وتقدير وتحقيق الذات، ولديه القدرة على تحمل المسؤولية والمواجهة الفعالة للضغوط النفسية وضغوط العمل ( Ryan .el.al.2005.p.34).

أكد (Springer,el.al.2007) لابد ان يمتلك المرشد التربوي قدراً كافياً من عوامل الفعالية الذاتية، لتلبية الاحتياجات الطلبة، واهم هذه العوامل المثابرة والمواجهة الايجابية والمرونة، بحيث تجعل المرشد التربوي قادرا على اداء مهامه وتقديم نماذج حسنة للطلبة والكادر التعليمي، والقدرة على القيام بالتدخلات الارشادية المناسبة (طه، ٢٠٢١،ص٣).

أثبتت الدراسات والبحوث التقويمية إن المرشد التربوي الذي يتمتع بالفعالية الذاتية عندما يكون واعياً بنفسه، وقادراً على توظيف خصائصه وقدراته كوسيلة لمساعدة المسترشد على تعديل سلوكه، وقد لخص (كومبز Combs 1986) ثلاث عشرة دراسة كانت تقوم عمل المرشدين الفعالين و غير الفعالين، فتوصل ان المرشدين الفاعلين مهتمون وملتزمون بتحصيل المعرفة المتخصصة، ويركزون على الجوانب الايجابية في شخصياتهم ولديهم ثقة في انفسهم وفي قدراتهم وفي جدارتهم وهم يحبون الآخرين ولديهم مشاعر ايجابية نحوهم، ويعتقدون أن المسترشدين اناس قادرون وذوو كفاءة ويستحقون الاحترام، ويمكن الاعتماد عليهم، أما عن أهدافهم من

العلاقة الارشادية فهم حريصون على ان يكون مسترشدوهم واضحين وقادرين على التحرك والمواجهة الايجابية والشجاعة بدلا من الخوف والتردد واللامبالاة اوالانسحاب، وهم يندمجون مع المسترشدين بايجابية وموضوعية ولا يغتربون عنهم او يرفضونهم (الكفافي، ١٩٩٩، ص٣٠).

يؤكد باترسون المرشدين التربويين الذين يتسمون بالفعالية الذاتية مدركون لذواتهم وبيئتهم ومتقبلون لها ومتفاعلين معها بطريقة واقعية مسؤولة، وهم منفتحون على الحياة بمدى كامل من الخبرات والمشاعر (باترسون، ١٩٩٢،ص٤٠).

وتكمن أهمية البحث الحالي بامكانية التنبؤ بالسمات التي تتسم بها شخصية المرشد التربوي والمتمثلة بمتغيرات البحث، مما يستدعي انتباه المختصين والقائمين على العملية التربوية للتخطيط في بناء البرامج والدورات التطويرية المتمركزة حول تنمية متغيرات البحث، وبالتالي زيادة كفاءة المرشدين التربويين المهنية، وسيمثلون بدورهم نمإذج ايجابية يقتدي بها الطلبة، الذين يعول عليهم في بناء المجتمع العراقي بناءاً سليماً اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً وعلمياً وثقافياً....

كما تكمن اهمية البحث في بناء اداتي القياس المتمثلة بمقياس الاتصال التفاعلي ومقياس الفاعلية الذاتية، وان هذه المقاييس قد ترفد المكتبة العربية والعراقية.

وقد يثير هذا البحث ايضاً اهتمام الباحثين لدراسات هذه المتغيرات من جوانب اخرى، او ايجاد علاقتها بمتغيرات ايجابية اخرى، لتكون قاعدة نظرية عريضة على اساسها يقوم المرشدون التربويين والباحثون ببناء برامج لتنمية متغيرات البحث لدى المرشدبن التربويين.

**أهداف البحث:**

أستهدف البحث التعرف على :

١- مستوى الاتصال التفاعلي لدى المرشدين التربويين.

٢- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الاتصال التفاعلي لدى أفراد العينة على وفق المتغيرات ا(لجنس، التخصص الاكاديمي، الشهادة).

٣- قياس مستوى الفاعلية الذاتية لدى المرشدين التربويين.

٤- التعرف على دلالة الفروق في درجات الفاعلية الذاتية لدى افراد العينة على وفق المتغيرات (الجنس، التخصص الاكاديمي، الشهادة)

٥: التعرف على العلاقة بين الاتصال التفاعلي والفاعلية الذاتية لدى المرشدين التربويين.

**حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين (ذكور وانات) العاملين في المدارس الابتدائية والثانوية التابعة الى مديريات تربية بغداد الكرخ والرصافة للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

**تحديد المصطلحات:**

**أولاً _الاتصال التفاعلي: عرفه كل من :**

عرفه روجيرو (٢٠٠٠) عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب وأن عملية النقل بحد ذاتها اتصال تفاعلي (Ruggiero,2000,p.20).

عرفه ربورت(٢٠٠٦): أنموذج لسرعة تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل والحث المتبادل بينهما من خلال المواقع الالكترونية و الذي ينتج أواصر قوية تعمل الوسيلة الاتصالية على تفعيلها من خلال تعزيز الاستجابة الفورية والتفاعل القائم للمؤثرات الصادرة من المرسل والمستقبل(Robert,2006,p.71 ).

عرفه جوان (٢٠١٦) هو تبادل للأفكار يكون فيه كلا الطرفين المشاركين نشطين ولهما تاثير على بعضهما البعض، ويحدث بينهما ندفق حيوي للمعلومات (Joan.2016.p5).

**التعريف النظري:**

ستقوم الباحثة بتبني تعريف روجيرو2000 Ruggiero لكونها متبنيه انموذج الاتصال التفاعلي في بناء الاداة وتفسير النتائج.

**التعريف الاجرائي:**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاتصال التفاعلي الذي بني على وفق أنموذج الاتصال التفاعلي.

**ثانيا _ الفاعلية الذاتية: عرفها كل من :**

باندورا (١٩٧٧) بأنها: مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، و التي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكات معينة ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها.
( Bandura, 1977,p.29)

الناشي (٢٠٠٥):توقعات الفرد حول قدارته في حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة التي تؤثر في درجة التفاؤل والنظرة الايجابية الأمر الذي يحفزه في أداءالمهام ( الناشي،٢٠٠٥، ص١٤,).

اليوسف(٢٠١٣):ليست مجرد مشاعرعامة ولكنها تقويم من جانب الفرد عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، ومقدار الجهد الذي يبذله ومدى مرونته مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار مقاومته للفشل (اليوسف، ٢٠١٣، ص ٣٢٣).

**التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف باندورا Bandura1977**

**التعريف الاجرائي**:الدرجة التي يحصل عليها المرشد التربوي على مقياس الفاعلية الذاتية المستخدم في البحث الحالي.

**المرشد التربوي Educational Counselor :**

تعريف وزارة التربية ١٩٨٨ :أحد أعضاء الهيأة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والأجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء أكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أو بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها لأختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسهِ) (وزارة التربية،١٩٨٨، ص١٠).

تبنت الباحثة تعريف وزارة التربية للمرشد التربوي، وذلك لكون عينة البحث من المرشدين التربويين الذين يعملون في هذه الوزارة.

**الاطار النظري والدراسات السابقة:**

**الاتصال التفاعلي:**

يعد الاتصال التفاعلي عملية نفسية اجتماعية وهو التجسيد الحي للتفاعل بين الأفراد والجماعات، لذلك ظلت الشعوب تصارع من أجل تحقيق حق الاتصال ولمدة ثلاثة قرون من عصر النهضة الى اختراع جونتبرغ، حتى أصبح حقاً لازماً ويحتل مكانه في الإعلان العالمي لحقوق الأنسان وفق ١٩٤٨.

تتكون عملية الاتصال التفاعلي من مجموعة من العناصر التي تُكَون بمجموعها العملية الاتصالية ومهما تنوعت عمليات الاتصال المختلفة فلن تتم عملية الاتصال إلا إذا توافرت لها العناصر الأساسية: المرسِل – المستقِبل – الرسالة – الوسيلة_

التغذية الراجعة، وأن كل عنصر منها يؤثر في الآخر ويتأثر به فهي عملية حركية ديناميكية مستمرة (بن راشد،٢٠١٦،ص٢). يمارس الأنسان عمليات عديدة من الاتصالات، مع نفسه ومع الأخرين، مع من يعرفه ومن لا يعرفه، بعض هذه الاتصالات التفاعلية يستخدم فيها الاتصال اللفظي وبعضها يكون غير اللفظي ( حسين ،١٩٩٤، ص١٢).

**أشكال عمليات الاتصال التفاعلي :**

**أولاً: الاتصال الذاتي Intra- Personal Communication :**

هو الاتصال الذي يتم داخل الفرد نفسه، ويحدث داخل عقله وأفكاره وتجاربه وقدراته على الفهم، وتتأثر عملية الاتصال هذه بقدرات الفرد الإدراكية، وقدرته على اكتساب المعاني.

**ثانيا: الاتصال الشخصي Interpersonal:**

اتصال مباشر يتم فيه المواجهة بين الأشخاص ويسمى الاتصال بين فردين او اكثر.

**ثالثًا- الاتصال الجمعيGroup Macro Group:**

وهو اتصال مباشر مع مجموعات من الأفراد قد تكون هذه المجموعات صغيرة مثل الفصل الدراسي أو حلقات النقاش العلمي أو الاجتماعات الصغيرة والندوات المحدودة العدد، وقد تكون هذه المجموعات كبيرة العدد وذات كثافة جماهيرية واسعة كما في المظاهرات الجماهيرية أو المؤتمرات السياسية والشعبية أوالندوات التي قد يحضرها الآلاف من المتلقين (الحكيم ، ٢٠١١، ص ٦٥).

**خصائص الاتصال التفاعلي:يمتلك الاتصال التفاعلي عدة خصائص من ابرزها:**

١- يتضمن انموذج الاتصال التفاعلي مرسل ومستلم لتبادل الرسائل على نحو هادف.

٢- يهتم الاتصال التفاعلي بالاتصال ككل، فهو يركز على المشاركة اكثر من التركيز على الرسالة

٣- يمتلك قدرة التعرف على ارسال العديد من الرسائل حتى لو حدثت عن طريق الخطأ. (الفيصل،٢٠١٩،ص٤) .

**التوجه النظري في تفسير الاتصال التفاعلي:**

**نماذج الاتصال التفاعلي:**

يحفل ميدان الاتصال التفاعلي بنماذج عديدة قدمها عدد من الباحثين من مختلف الخلفيات العلمية، وجمعها تحاول نفسير وتوضيح عملية الاتصال التفاعلي، ستتطرق الباحثة الاهم النماذج التي تنسجدم مع طبيعة الدراسة الحالية والتي يمكن الاعتماد عليها في باء اداة البحث وتفسير النتائج في ضوئها.

**١- أنموذج مالتيزك Maletzke1963 القوى النفسية والاجتماعية :**

يركز هذا الأنموذج بشكل أساس على الأبعاد النفسية والاجتماعية للعمليات الاتصالية كما أنه لا يهمل العناصر الخمسة الأساسية للاتصال، ولا يهمل عمليات الترميز أو عمليات التشويش ولكنه يركز على ذلك في سياق مفهوم العملية النفسية (ثروت،٢٠٠٣،ص٥١).

**وهذا الأنموذج يتضمن بعدين هما:**

**البعد الأول:** حدود و قيود الوسيلة الاتصالية بحكم خصوصيتها.

**البعد الثاني:** صورة الوسيلة لاتصالية ودرجة التعامل معها (مصباح ١٩٩٦، ص٢٩).

**٢- أنموذج Ruggiero2000 الاتصال التفاعلي Interactive Model:**

يعد هذا الانموذج من اكثر النماذج شمولاً وتوازناً، فهو يشمل جميع عناصر العملية الاتصالية من بيئة الاتصال ورجع الصدى، وما يتبعه من سلوكفي تفسيرالاتصال التفاعلي، يقوم على اساس ان الاتصال التفاعلي هو نظام اجتماعي عبارة عن شبكة من العلاقات الاجتماعية، حيث انها لا تنتهي بل ينبني بعضها على بعض، وهوأحد المتطلبات الأساسية للنظام الاجتماعي بكل جوانبه النفسية والاسرية والتعليمية والدينية والسياسية والاقتصادية فهويقدم مجموعة من الأحداث السلوكية المتكررة عبر وسائل الاتصال المختلفة، ويستطيع بها أن يشكل الافراد مواقفهم ورود افعالهم وادوارهم وطبيعة علاقاتهم المتداخلة(درويش، ٢٠٠٦، ص٧١)، اذن يمكن تفسير سلوك المرشدين التربويين خلال العملية الارشادية وطبيعة ادوارهم وعلاقاتهم وتفاعلهم حصيلة الاتصال التفاعلي في ظل شبكة من العلاقات الاجتماعي المختلفة والمتداخلة مع بعضها.

يقوم هذا الانموذج على مسلمة ان الاتصال التفاعلي جزء من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، له علاقات بالأفراد والجماعات، أياً كان شكل العلاقة، وان جميع الرسائل ليست احادية الاتجاه بل تبادلية الاتجاهات فكل من وسائل الاتصال والمؤسسات الأخرى في المجتمع لا تستطيع أنجاز أعمالها وتحقيق أهدافها دون الاعتماد على بعضهم البعض (ستونر، ٢٠٠٣، ص٨٠).

**وحدد هذا الانموذج ثلاثة أنواع من تاثيرات الاتصال المتبادل:**

**١- تأثيرات معرفية Cognitive effects: يحدث هذا التأثير من خلال:**

إزالة الغموض: فالتفاعل الإتصالي بما يوافره من معلومات حول الأحداث يزيل الغموض الذي عادة ما يحدث عند افتقاد المعلومات.

أ- تكوين الاتجاهات: من خلال الخبرات المتراكمة عن المشاكل النفسية والتربوية التي تشكل اتجاهات المرشدين التربويين باتجاه العمل الارشادي وتحديد دافعيتهم نحوه.

ب - ترتيب الأولويات: تسهم وسائل الاتصال التفاغلي في ترتيب مستويات الاهتمام عند المرشدين التربويين.

**٢- تأثيرات وجدانية Affective effects:**

ان التعرض المكثف، كماً ونوعاً، لوسائل الاتصال التفاعلي، يسبب تأثيرات وجدانية قد تظهر في حساسية شديدة تجاه العنف، اوزيادة الخوف والقلق وغيرها من التأثيرات الوجدانية.

**٣- تأثيرات سلوكية Behavioral effects:**

وهي محصلة التأثيرات الوجدانية والمعرفية التي يكون لها تأثير على السلوك، وتظهر التأثيرات السلوكية في الفعل والحركة نحو قضايا وسلوكيات معينة (Ruggiero.2000.p.132).

قد تبنت الباحثة أنموذج الاتصال التفاعلي (Ruggiero2000) في بناء الأداة وتفسير النتائج .

**التوجه النظري في تفسير الفاعلية الذاتية:**

**نظرية الفاعلية الذاتية :**

**النظرية المعرفية السلوكية Bandura, 1986:**

وفقا لألبرت باندورا ان الفاعلية الذاتية هي ايمان الفرد بقدرته على النجاح في موقف معين، وتلعب هذه المعتقدات دورا في تحديد طريقة تفكير الافراد وتصرفاتهم وشعورهم. واكد باندورا ان الفاعلية الذاتية تؤثر على كل شي على حالتنا النفسية وعلى السلوك وعلى التحفيز وهي التي تحدد الاهداف التي نسعى الى تحقيقها (Bandura,1994,p.58).

أكدت هذه النظرية على اهمية الملاحظة ونمذجة السلوك والاتجاهات، وفسرت سلوك الانسان ضمن مصطلحات التفاعل المستمر المتبادل بين الادراك والسلوك والتأثيرات البيئية، فالتعلم هو تفاعل بين هذه العوامل الثلاثة ( Bandura, 1977, p.22).

تؤكد النظرية على ان الاشخاص ينظمون افعالهم من خلال القرارات والقوانين التي يطبقونها على انفسهم، فيقومون بعمل الاشياء التي تمنحهم الرضا الذاتي والاحساس بأحترام الذات، فهم يحجمون عن التصرف بطرق تنتهك معاييرهم الاخلاقية لانها تؤدي الى محاسبة الذات ونقد الذات ومن ثَمّ المحافظة على السلوك ضمن اطار المعايير الاخلاقية (Bandura1977, p.23).

حدد باندورا صفات الافراد الذين يتميزون بمستوى عالي من الكفاءة الذاتية:

- لديهم شعور قوي بالالتزام باهتماماتهم وانشطتهم.
- لديهم اهتمام عميق بالانشطة التي يشاركون بها.
- التعافي بسرعة من النكسات وخيبة الامل.
- عرض المشكلات كمهام يجب اتقانها. (Bandura1977, p.25).

افتراضات النظرية المعرفية السلوكية:

١. إن معظم انواع السلوك ذات هدف معين ويكون موجه من خلال العمليات المعرفية.

٢. يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح الاكتساب السريع للمهارات المعتقدة.

٣. يمتلك الفرد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكه، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية التي تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم، ويقيمون سلوكهم بناء على هذه المعايير، وهذا يمكنهم من بناء حافز ذاتي يدفع ويوجه السلوك.

٤. تتفاعل الأحداث البيئية والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقة متبادلة باستجابة الأفراد معرفيا وسلوكيا وانفعالياً.

( Barni,al ,ed, 2019, p.10).

أشار باندورا إلى نوعين من التوقعات يرتبطان بنظرية فعالية الذات ولكل منهما تأثيراته القوية على السلوك وهما:

- التوقعات الخاصة بفعالية الذات.
- التوقعات المتعلقة بالنتائج.

يؤكد باندورا (Bandura, 1994) أن الفرد في أثناء قيامه بالسلوك يمر بثلاث مراحل هي ملاحظة الذات، والتقويم ورد الفعل الذاتي، وتبرز في استجابات الفرد بعد تأثره بدافعية الذات، وفيما يأتي توضيح لكل مرحلة.

- ملاحظة الذات Self-Observation: ويقصد بها المراقبة المنظمة للأداء، وملاحظة الفرد لنفسه، وإمداده بمعلومات عن مدى تقدمه نحو إنجاز أحد الأهداف، وتتأثر ملاحظة الذات بالعمليات الشخصية مثل، فعالية الفاعلية الذاتية وتركيب الهدف، ومخطط العمليات المعرفية.

الحكم على الذات Self-Judgment: استجابة الأفراد التي تحتوي على المقارنة المنظمة لأدائهم مع الأهداف المنشودة والمراد تحقيقها.

_ رد فعل الذات Self-Reaction: وتحتوي هذه المرحلة على ثلاثة ردود أفعال هي:

أ- رد الفعل الذاتي السلوكي: ويسعى فيه الفرد للبحث عن الاستجابة التعليمية النوعية التي تحقق أهدافه، وتشعره بالراحة النفسية.

ب _ رد الفعل الذاتي الشخصي: ويبحث فيه الفرد عن استراتيجيات ترفع من كفاءته الشخصية في أثناء عملية التعلم.

ج _ رد الفعل الذاتي البيئي: وهنا يبحث الفرد عن أفضل الظروف البيئية الملائمة والمناسبة لعملية التعلم (Bandura,1994. p.19).

تبنت الباحثة النظرية المعرفية السلوكية في بناء الاداة المتمثلة بمقياس الفاعلية الذاتية وتفسير النتائج،

**الدراسات السابقة :الدراسات التي تناولت الاتصال التفاعلي:**

**دراسة عتران(٢٠٠١)**

إذ اشارت دراسة (عتران ٢٠٠١) أن تأثير وسائل الاتصال التفاعلي في العملية السياسية تقوم من خلال وسائل الاتصال الجماهيري بتأثير كبير في خلق المعرفة والوعي لدى الجماهير بمجالات العملية السياسية، في حين يكون للاتصال المباشر الاثر الأكبر في قيام الفرد بسلوك إيجابي مشارك ، واشارت النتائج أن لوسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة الصحف تأثير كبير في قيام الأفراد بالمشاركة في المناقشات السياسية والندوات السياسية وعضوية الأحزاب عن طريق التفاعلية و التواصل(عتران ،٢٠٠١، ص١٢).

**دراسة جيمس(Jems2003) :**

فقد إشارت النتائج التي توصل اليها جيمس (Jems، 2003) في دراسته (تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات الفرد وسلوكه) أن زيادة تعرض الفرد لوسائل الاتصال التفاعلي التي تعمل على زيادة الدافعية لدى الافراد. وتوصلت الدراسة الى ان الاتصال التفاعلي يزيد من سلوكيات الافراد ونشاطهم في المجال النفسي والاجتماعي والسياسي ومجال العمل في كافة الاختصاصات. (زرنوقه، ٢٠٠٥، ص٢٠).

الدراسات التي تناولت الفاعلية الذاتية: تطرقت الباحثة الى الدراسات التي عينتها قريبة من عينة البحث الحالي او مثيلتها.

**- دراسةالناشي ( ٢٠٠٥)**

إشارت النتائج التي توصل اليها الناشي ٢٠٠٥ في دراسته (الذكاءالانفعالي وعلاقته بالفاعلية الذات لدى المدرسين)، وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠١ وعدم وجود فروق ذات دلالة بين معاملات الارتباط للعلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات تبعاً لمتغيرات الجنس، والفئات العمرية لدى المدرسين (الناشي،٢٠٠٥، ص ١).

**دراسة طه( ٢٠٢١)**

إشارت النتائج التي توصل اليها طه ٢٠٢١ في دراسته (مستوى امتلاك المرشدين النفسيين لمهارات الارشاد التربوي ومستوى فاعليتهم الذاتية المهنية وعلاقة

ذلك باتجاهات الهيئة التدريسية والطلبة نحو الارشاد في مدارس محافظة القدس)كان مستويا الفاعلية الذاتية ومدى امتلاك المهارات الارشادية للمرشدين التربويين مرتفعاً، وكانت اتجاهات المعلمين والطلبة نحو الارشاد التربوي ايجابية ومرتفعا وكانت اتجاهات المعلمين اكثر ايجابية من الطلبة (طه، ٢٠٢١،ص١).

**منهجية البحث و اجراءاته:**

منهج البحث المنهج الوصفي الارتباطي، فقد تم اجراء البحث ميدانياً بأستعمال المقياس والتحليل والتفسير. ويتضمن ايضاً كل اجراءات البحث من وصف عينة البحث، وشرح الخطوات التي أتبعت في اعداد اداتا البحت (مقياس الاتصال التفاعلي) و (مقياس الفاعلية الذاتية) لدى المرشدين التربويين ابتداء من تحديد الفقرات مروراً بإجراءات التحقق من مميزتها أداة والتعرف إلى صدقها وثباتها وانتهاء بالوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا، وكما يأتي نصه:

**مجتمع البحث:**

يتألف مجتمع البحث الحالي من المرشدات والمرشدين التربويين في المديريات العامة لمحافظة بغداد. ويتكون مجتمع البحث الحالي بحسب احصائية وزارة التربية للعام الدراسي (2023 –2024 ) من (٢٥٦٦) مرشدة ومرشداً، بواقع (١٥٤٦) مرشدة و(١٠٢٠) مرشد والجدول (١) يوضح ذلك.

**جدول (١)عدد المرشدين والمرشدات موزعين بحسب مديريات تربية محافظة بغداد**

| ت | أسم المديرية | ذكور | أناث | مجموع |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الرصافة الاولى | 130 | 263 | 393 |
| 2 | الرصافة الثانية | 166 | 204 | 370 |
| 3 | الرصافة الثالثة | 123 | 177 | 300 |
| 4 | الكرخ الاولى | 187 | 269 | 456 |
| 5 | الكرخ الثانية | 182 | 323 | 505 |
| 6 | الكرخ الثالثة | 232 | 310 | 542 |
| | المجموع الكلي | 1020 | 1546 | 2566 |

**عينة البحث :**

بلغ عدد افراد العينة البحث (٣٣٢) وتمثل نسبة (٩%) تقريباً من حجم المجتمع الاصلي، وبواقع (١٩٥) مرشدة و (١٣٧) مرشد موزعين على مديريات محافظة بغداد الكرخ والرصافة والجدول (٢) يوضح ذلك.

**جدول (٢)عينة البحث موزعه على مديريات تربية محافظة بغداد**

| ت | اسم المديرية | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | أناث | |
| 1 | الرصافة الأولى | 34 | 62 | 96 |
| 2 | الرصافة الثانية | 18 | 20 | 38 |
| 3 | الرصافة الثالثة | 14 | 18 | 32 |
| 4 | الكرخ الاولى | 24 | 40 | 64 |
| 5 | الكرخ الثانية | 24 | 24 | 48 |
| 6 | الكرخ الثالثة | 23 | 31 | 54 |
| | المجموع الكلي | 137 | 195 | 332 |

**أدوات البحث Tools of the Research :**

**لغرض تحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة:**

١- بناء مقياس الاتصال التفاعلي

٢- بناء مقياس الفاعلية الذاتية

**- التخطيط للمقياس وصياغة فقراته:**

بناء ادوات البحث : لقد تم بناء مقياس الاتصال التفاعلي والفاعلية الذاتية لدى المرشدين التربويين من قبل الباحثة.

**التخطيط للمقياس وتحديد فقراته:**

تبنت الباحثة انموذج الاتصال التفاعلي في بناء اداة القياس المتمثلة بمقياس الاتصال التفاعلي . والنظرية المعرفية السلوكية في بناء مقياس الفاعلية الذاتية

**رأي الخبراء بأدوات البحث:**

عرض المقياسان بصيغتهما الاولية على (١٠) خبراءً من الأختصاصين في علم النفس والأرشاد النفسي[١]، وُطلب من الخبراء إبداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يخص صلاحية الفقرات لقياس ماوضعت لأجله، وتعديل أو أضافة بعض الفقرات. وهذا يعدْ بمثابة الصدق الظاهري (Face Validity) الذي هو أحد الأجراءات المطلوبة في هذا المجال وأفضل طريقة لأستخراج الصدق الظاهري، وهي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين لتقدير مدى تمثيل هذه فقرات للمتغير المدروس (الصمادي والدرابيع، ٢٠٠٤، ص١٧٠).

وبعد أسترجاع أستبانة ارآء الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها أتضح أن هناك أتفاقاً بين الخبراء على أبقاء بعض الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعض منها، وتم اعتماد معيار ان الفقرة تبقى اذا ما احرزت على موافقة (٩) محكمين فاكثر من المحكمين العشرة، بمعنى ان الفقرة تستبعد اذا اعترض عليها محكمان فأكثر، وهذا يحقق نسبة اتفاق مقدارها (٩٠%) بين المحكمين، جدول (٣) و جدول (٤) يوضح ذلك.

---

[١] -أ.د. بشرى عبد الحسين محميد/ مركز البحوث النفسية

٢-أ.د. سيف محمد رديف / مركز البحوث النفسية والتربوية .

٣-أ .د. صالح مهدي صالح / كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.

٤-أ.د. علي عودة/ الجامعة المستنصرية/ كلية الاداب.

٥-أ.د محمود شاكر / الجامعة المستنصرية. / كلية التربية.

٦ – أ.م.د. انعام مجيد عبيد/ مركز البحوث النفسية.

٧-أ.م.د. براء محمد / مركز البحوث النفسية.

٨-أ.م.د. ميسون كريم / مركز البحوث النفسية.

٩_ أ . م. د. نهى لعيبي سهم / كلية التربية المفتوحة.

١٠–أ.م.د. هناء مزعل/ مركز البحوث النفسية .

**جدول (٣)ارآء السادة المحكمين لمدى صلاحية فقرات مقياس الاتصال التفاعلي**

| أرقامت الفقرات | عدد الفقرات | عدد المحكمين | نسبة الموافقة | النسبة المئوية للموافقة | مدى صلاحية الفقرة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1، 2، 3، 4، 5، 8، 10، 11، 12، 13، 14،15، 16، 17، 19. | 15 | 10 | 10 / 10 | %100 | صالحة |
| 6، 7، 18 | 3 | 9 | 10/9 | %90 | صالحة |
| المجموع الكلي | 19 | | | | |

وبذلك يتضح بان جميع الفقرات صالحة وعددها (١٩) فقرة.

**جدول (٤)ارآء السادة المحكمين لمدى صلاحية فقرات مقياس الفاعلية الذاتية**

| ارقامت الفقرات | عدد الفقرات | عدد المحكمين | نسبة الموافقة | النسبة المئوية للموافقة | مدى صلاحية الفقرة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1، 2، 3، 4، 5، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17 | 12 | 10 | 10 / 10 | %100 | صالحة |
| 6، 7، 10 | 2 | 9 | 10/9 | %90 | صالحة |
| المجموع الكلي | 14 | | | | |

وبذلك يتضح بان جميع الفقرات صالحة وعددها (١٧) فقرة.

كما التزمت الباحثة بالتعديلات اللغوية التي اقترحها بعض الاساتذة المحكمين، اما بدائل الاستجابة على المقياس، فقد وافق المحكمون على تاييدها مضموناً وعدداً ووزناً.

**إعداد تعليمات المقياس:**

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يستنير به المستجيب في اثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند اعدادها ان تكون واضحة وبسيطة ومفهومة، واشير الى عدم وجود اجابات صحيحة واخرى خاطئة لان الفقرات تعبر عن سلوكيات والاجابة عنها تمثل السلوك الذي يقوم به المرشد في عمله، وقد طلب من المستجيبين عدم ذكر الاسم وذلك لتكون اجاباتهم اكثر صدقاً كما طلب منهم الاجابة عن فقرات المقياس جميعها.

**تدرج الأستجابة وتصحيح المقياس :**

أعتمدت الباحثة طريقة ( ليكرت، Likert ) في وضع بدائل الأجابة لمقياس الاتصال التفاعلي ومقياس الفاعلية الذاتية وقد أختارت الباحثة البدائل (تنطبق علي

دائما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي قليلاً، لاتنطبق علي ابداً) وبحسب الأوزان الآتية وعلى التوالي (١،٢،٣،٤) ان جميع الفقرات (ايجابية) باتجاه المتغير المدروس.

**التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس:**

تطبيق المقاييس على عينة ممثلة للمجتمع:

لغرض التحليل الأحصائي للفقرات وإيجاد قوتها التمييزية ودرجة أتساقها وأستبعاد الفقرات غير المميزة، وأيجاد صدق وثبات المقاييس، فقد تم أختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (٣٣٢) مرشدة ومرشد.

**تمييز الفقرات Item Discrimination:**

ويقصد به قدرة المقياس لقياس الفروق بين الافراد في سمة ما، فالمقياس المميز هو المقياس الذي يستجيب له الافراد استجابات مختلفة والمقياس الجيد يجب ان يتمتع بقدرته على التمييز بين الافراد، (الصمادي والدرابيع، ٢٠٠٤، ص١٧٥) . ولكي تحقق الباحثة هذا الشرط أعتمدا أسلوب المجموعتين المتطرفتين الذي يُعد من الأجراءات المناسبة في عملية تحليل الفقرات ولغرض أجراء هذا التحليل في ضوء هذا الأسلوب أتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها (٣٣٢) وبواقع (١٩٥) مرشدة و(١٣٧) مرشد.

٢- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة والبالغ عددها (٣٢٢) تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة. وقد أختيرت نسبة قطع لتحديد المجموعتين، وقد تم اختيار نسبة (٢٧%) من الأستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الأستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الأستمارات لكل مجموعة (٩٠).

٣ - حساب المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري وتطبيق الأختبار التائي T.Test لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد تبين أن جميع فقرات مقياس الاتصال التفاعلي مميزة وبهذا عدد فقرات المقياس (١٩) فقرة

وايضا جميع فقرات مقياس الفاعلية الذاتية مميزة (١٧)فقرة والجدول ( ٥) و (٦) يوضحان ذلك.

**الجدول (٥ ) معاملات تمييز فقرات مقياس الاتصال التفاعلي**

| الفقرات | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| 1 | 3.9556 | .20723 | 3.2333 | .88749 | 7.518 |
| 2 | 3.9556 | .20723 | 2.6444 | .62371 | 18.925 |
| 3 | 3.8000 | .50168 | 2.4778 | .82418 | 13.000 |
| 4 | 3.9111 | .28618 | 2.7889 | .90559 | 11.210 |
| 5 | 3.4444 | .65533 | 2.4000 | 76143 | 9.863 |
| 6 | 3.5333 | .65686 | 2.0556 | .85277 | 13.024 |
| 7 | 3.8222 | .57236 | 2.8444 | .76307 | 9.725 |
| 8 | 3.7111 | .45579 | 2.7667 | .58155 | 12.126 |
| 9 | 3.8667 | .40224 | 3.0222 | .82077 | 8.765 |
| 10 | 3.8222 | .38447 | 2.8778 | .80487 | 10.045 |
| 11 | 3.7778 | .59545 | 2.5222 | .92685 | 10.812 |
| 12 | 3.1111 | .71019 | 1.6889 | .72893 | 13.258 |
| 13 | 3.7778 | .41807 | 2.6778 | .83232 | 11.204 |
| 14 | 3.8222 | .38447 | 2.5000 | .73820 | 15.071 |
| 15 | 3.7333 | .44469 | 2.6778 | 1.02582 | 8.956 |
| 16 | 3.4444 | .58273 | 2.2889 | .72274 | 11.808 |
| 17 | 3.4889 | .58530 | 2.4667 | .88939 | 9.108 |
| 18 | 3.4444 | .72066 | 2.5556 | .76601 | 8.018 |
| 19 | 3.1111 | .95334 | 2.2444 | 331.06 | 5.757 |

**الجدول (٦ ) معاملات تمييز الفقرات مقياس الفاعلية الذاتية**

| الفقرات | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| 1 | 3.9444 | .23034 | 2.9333 | .74653 | 12.278 |
| 2 | 3.6778 | .46995 | 2.8444 | .73303 | 9.079 |
| 3 | 3.4000 | .74653 | 3.1333 | .69022 | 2.488 |
| 4 | 3.5889 | .57854 | 3.1333 | .81005 | 4.342 |
| 5 | 3.9222 | .26932 | 2.4889 | .78245 | 16.432 |
| 6 | 3.6778 | .65046 | 3.0667 | .68368 | 6.144 |
| 7 | 3.8667 | .59639 | 2.8000 | .91431 | 7.628 |
| 8 | 3.7556 | .62170 | 3.1556 | .55911 | 8.068 |
| 9 | 4.0000 | .64147 | 2.5778 | .58015 | 12.919 |
| 10 | 3.9778 | .00000 | 3.2000 | .50168 | 15.128 |
| 11 | 3.9556 | .14823 | 3.1556 | .55911 | 13.485 |
| 12 | 3.9333 | .20723 | 2.9333 | .64998 | 14.215 |
| 13 | 3.8889 | .25084 | 3.4667 | .50168 | 7.893 |
| 14 | 3.9333 | .31603 | 3.4000 | .49264 | 7.924 |
| 15 | 4.0000 | .25084 | 3.3778 | .64613 | 7.604 |
| 16 | 3.9778 | .00000 | 2.8444 | .70170 | 15.623 |
| 17 | 3.1111 | .14823 | 3.9333 | .67781 | 11.850 |

**مؤشرات صدق المقياس:**

**الصدق الظاهري** Face Validity :

يتحقق هذا النوع من الصدق عندما يقوم مجموعة من الخبراء أو الباحث بتفحص الاختبار، للاستنتاج ان فقرات المقياس على ما يبدو تقيس ظاهرياً ما يدعي الاختبار قياسه (علام، ٢٠٠٠، ص ٧٢). وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، من الاجراءات المعتمدة في الفقرة السالفة الذكر، إذ تفحصت الباحثة اولاً المقياس من بناء نظري وتعريف وفقرات وبدائل الاستجابة، ثم تم عرضها على لجنة من المحكمين صادقت عليها.

**صدق البناء** Construct Validity :

وقد تم الحصول على مؤشر صدق البناء باسلوبين هما: القوة التميزية وقد تم الاشارة اليها سلفاً، طريقة الارتباطات (ايجاد ارتباط علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)

**علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity) :**

ويتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاتصال التفاعلي والدرجة الكلية، وفقرات مقياس الفاعلية الذاتية والدرجة الكلية، لـ (٣٣٢) استمارة أي العينة ككل، وعند استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (330) ، والجدول (٧) و (٨) يوضحان ذلك .

**جدول (٧ ) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتصال التفاعلي مع قيم الاختبار التائي لاختبار دلالة معاملات الارتباط**

| الفقرات | معامل الارتباط | القيمة التائية |
|---|---|---|
| 1 | .491 | 10.230 |
| 2 | .817 | 25.719 |
| 3 | .698 | 17.700 |
| 4 | .643 | 15.245 |
| 5 | .594 | 13.40 |
| 6 | .699 | 17.746 |
| 7 | .589 | 13.210 |
| 8 | .673 | 16.530 |
| 9 | .549 | 13.500 |
| 10 | .601 | 17.284 |
| 11 | .630 | 14.774 |
| 12 | .705 | 18.111 |
| 13 | .643 | 15.245 |
| 14 | .749 | 20.535 |
| 15 | .557 | 12.181 |
| 16 | .663 | 16.080 |
| 17 | .564 | 13.450 |
| 18 | .515 | 10.912 |
| 19 | .396 | 7.850 |

**جدول (٨ )قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية مع قيم الاختبار التائي لاختبار دلالة معاملات الارتباط**

| الفقرات | معامل الارتباط | القيمة التائية |
|---|---|---|
| 1 | .563 | 13.450 |
| 2 | .585 | 13.959 |
| 3 | .213 | 6.217 |
| 4 | .364 | 8.200 |
| 5 | .644 | 15.245 |
| 6 | .373 | 8.210 |
| 7 | .514 | 10.912 |
| 8 | .505 | 10.628 |
| 9 | .565 | 12.457 |
| 10 | .555 | 12.119 |
| 11 | .654 | 15.694 |
| 12 | .662 | 16.041 |
| 13 | .430 | 8.652 |
| 14 | .427 | 8.576 |
| 15 | .246 | 4.609 |
| 16 | .697 | 17.643 |
| 17 | .548 | 13.500 |

**ثبات المقياس Reliability:**

لغرض ايجاد ثبات اداتا البحث، فقد تم استعمال معادلة (الفاكرونباخ ) لأستخراج معامل ثبات للمقياسين وقد بلغت قيمة معامل الفا لمقياس الاتصال التفاعلي (0,92) ولمقياس الفاعلية الذاتية (0,81) وتعد هذه القيم عالية حسب ماتشير لها الادبيات.

**وصف اداتا البحث:**

- مقياس الاتصال التفاعلي يتالف من (١٩) فقرة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٧٦-١٩).
- مقياس الفاعلية الذاتية يتالف من (١٧) فقرة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس (٦٨- ١٧).

**الوسائل الاحصائية Statistical Means:**

وظّفت الباحثة وسائل الاحصاء الوصفي والاستدلالي المدرجه ادناه لاتمام اجراءات البحث وحساب نتائجه، مستعينةً بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، علما ان مستوى الدلالة الذي جرى اعتماده لاختبار فرضيات الاحصاء الاستدلالي كافة كان (٠,٠٥).

- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient: استخدم لايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وايجاد العلاقة بين متغيري البحث.
- الاختبار التائي لاختبار دلالة معاملات الارتباط: استخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معاملات الارتباط .
- اختبار التائي لعينتين مستقلتين T- Test for Indpendent Group: لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والدنيا في استخراج القوة التميزية لفقرات المقاييس، وللتعرف على دلالة الفروق بين افراد العينة على وفق متغيرات البحث (الجنس والشهادة).
- معامل الفا كرونباخ Coefficient Alpha.
- الدرجة المعيارية
- تحليل التباين الاحادي

**عرض النتائج ومناقشتها:**

.يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحثة على وفق اهداف البحث التي تم عرضها في الفصل الاول، ومناقشة تلك النتائج ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي نصه:

**الهدف الاول : قياس مستوى الاتصال التفاعلي لدى المرشدين التربويين.**

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاتصال التفاعلي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (332) مرشدة ومرشد تربوي، ولتحقيق هذا الهدف قد تم استعمال معيار الدرجة المعيارية، وتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (59.650)، وإنحرافهم المعياري قد بلغ (8.529) . والجدول (٩) يوضح ذلك.

**جدول (٩)الدرجة المعيارية وما يقابلها من الدرجات الخام لمقياس الاتصال التفاعلي لدى المرشدين التربويين**

| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاتجاه | الدرجة المعيارية | الدرجات الخام | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 59.650 | 8.529 | عالي | 1 | 69-76 | 39 | %12 |
| | | متوسط | بين (1، -1) | 52-68 | 228 | %68 |
| | | منخفض | -1 | 39 -50 | 65 | %20 |

ومن الجدول يتبين ان ان نسبة المرشدين التربويينالذين لا يستخدمون مهارة الاتصال التفاعلي في عملهم الارشادي ٢٠% وهي اعلى من نسبة المرشدين التربويين الذين يمارسون مهارة الاتصال التفاعلي في عملهم الارشادي والبالغة نسبتهم ١٢%،ويمكن تفسير ذلك حسب التوجه النظري والادبيات اذ يؤكد انموذج Ruggiero2000ان تحقيق مهارة الاتصال التفاعلي للمرشد التربوي اثناء عملة في المدرسة يتطلب توافر عدة عناصر منها توفر بيئة اتصال جيدة وافراد يتفاعلون ضمن العملية الاتصالية، والقيام بالسلوك المطلوب اثناء عملية الاتصال التفاعلي، و ان الاتصال التفاعلي هونظام اجتماعي يتحقق من خلال شبكة من العلاقات الاجتماعية، يستطيع من خلالها الافراد تشكيل مواقفهم ورود افعالهم وادوارهم وطبيعة علاقاتهم المتداخلة، وبهذا يمكن تفسير سبب تقصير المرشدين التربويين في استخدام مهارة الاتصال التفاعلي

يرجع الى عدة عوامل منها عدم توفر بيئة اتصال تفاعلي في المدرسة، ويعود ذلك الى صعوبة توفير الادوات الخاصة لتحقيق ذلك مثل عدم وجود منظومة الانترنيت واجهزة حاسوب في مكان عمل المرشد، فضلا عن ضعف دور ادارات المدار س في توفير تلك المتطلبات وايضا ضعف الجانب التدريبي لبعض المرشدين التربويين هذا المجال وعدم قناعة البعض منهم في اهمية الاتصال التفاعلي في تحقيق اعلى مستوء اداء للمرشد التربوي في العملية الارشادية، اما بالنسبة لعنصر الافراد المتفاعلون في عملية الاتصال التفاعلي من طلبة الى مسؤولي العملية التربوية من ادارة وتربويين ومدرسين وزملاء المهنة يتطلب منهم ان يكونوا ملمين وواعين بعملية الاتصال التفاعلي لكي يتمكن المرشد التربوي من النجاح والابداع في استخدام هذه المهارة في عمله وبالتالي تنعكس على سلوكه التفاعلي وهو العنصر الثالث من عناصر الاتصال التفاعلي وتحقيق افضل النتائج في عمله الارشادي للافراد المتفاعلون والعملية التربوية برمتها حيث اكدت دراسة( الراشد) على الأثر الايجابي لعملية الاتصال التفاعلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على سير العملية التربوية.

**الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في مستوى الاتصال التفاعلي على وفق متغيرات (الجنس، التخصص العلمي، الشهادة)**

تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T – Test للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير الجنس، وقد اظهرت النتائج بان القيمة التائية غير دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (١.٠٦١) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٣٠) والجدول (١٠) يوضح ذلك. نستنتج من ذلك بان لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى الاتصال التفاعلي لدى المرشدين التربويين وذلك يرجع الى ان المرشدين التربويين يزاولون عملهم في نفس المناخ التعليمي والتربوي تقريبا ولديهم نفس الحقوق والواجبات وانهم تدربوا بنفس المستوى تقريبا فضلا عن بيئة الاتصال لديهم متقاربة في جميع المدارس.

**جدول( ١٠) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين**

| الجنس | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | درجة الحرية | القيمة التائية الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 137 | 59.058 | 6.938 | 1.061 | 330 | 1.96 |
| اناث | 195 | 60.066 | 9.485 | | | |

تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T – Test للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير التخصص العلمي، اظهرت النتائج بان القيمة التائية المحسوبة دالة إذ بلغت (2.588) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (330) والجدول (١١) يوضح ذلك.

**جدول (١١) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين**

| التخصص العلمي | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | درجة الحرية | القيمة التائية الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الارشاد النفسي | 100 | 61.480 | 6.715 | 2.588 | 330 | 1.96 |
| علم النفس | 232 | 58.862 | 9.102 | | | |

يوضح ذلك. ويمكن يرجع هذا الفرق الى طبيعة الدراسة الاكاديمية والاعداد المهني لمزاولة مهنة الارشاد النفسي، وحرصا منهم لان يكونوا اكثر ابداع وتميز في عملهم الارشادي لعدد من الاعتبارات القيمية والنفسية مقارنة بمن يزالون مهنة الارشاد التربوي في المدارس وهم من خريجي اقسام العلوم النفسية والتربوية لمرشدين التربويين خريجي قسم الارشاد النفسي. وهذه النتيجة جاءن منسجمة مع دراسة عتران ٢٠٠١و جيمس ٢٠٠٣.

تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T – Test للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير الشهادة، اظهرت النتائج ان القيمة التائية دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (2.588) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (300) والجدول (١٢) يوضح ذلك.

**جدول (١٢) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين**

| الشهادة | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | درجة الحرية | القيمة التائية الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدراسات العليا | 69 | 62.246 | 7.938 | 2.871 | 330 | 1.96 |
| بكلوريوس | 263 | 58.969 | 8.563 | | | |

ويمكن تفسير ذلك الى ان اصحاب الشهادات العليا الماجستير والدكتوراه من المرشدين التربويين يكونون اكثر المام بمهارات الارشاد التربوي نتيجة للتوسع العلمي والمعرفي في اختصاصهم الدقيق، وايضا حرصهم على الاستمرار في تطوير قدراتهم

وامكانيتهم لأنهم قدوة وقادة في العملية التربوية يعول عليهم تطوير مسيرة الارشاد التربوي في مدارسنا، فضلا عن انهم مكلفين بالبحوث العلمية والمشاركة في المؤتمرات والندوات في مجال تخصصهم الدقيق مما يجعلهم على معرفة متواصلة بالتقدم العلمي وبالتالي ينعكس على ادائهم المهني بحيث يكونون مرشدين فاعلين يسعون الى تحقيق النجاح والتميز من خلال استخدامهم كافة المهارات الارشادية ومنها الاتصال التفاعلي في علاقتهم الارشادية. وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع دراسة عتران ٢٠٠١ و دراسة جيمس ٢٠٠٣.

**الهدف الثالث: قياس مستوى الفاعلية الذاتية لدى المرشدين التربويين.**

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الفاعلية الذاتية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٣٢) مرشدة ومرشد تربوي، ولتحقيق هذا الهدف قد تم استعمال معيار الدرجة المعيارية، وتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (٥٨.٩١٥)، وإنحرافهم المعياري قد بلغ (٥.٤٧٢) . والجدول ( ١٣) يوضح ذلك.

**جدول (١٣)الدرجة المعيارية وما يقابلها من الدرجات الخام لمقياس الفاعلية الذاتية لدى المرشدين التربويين**

| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاتجاه | الدرجة المعيارية | الدرجات الخام | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 58.915 | 5.472 | عالي | 1 | 64-68 | 68 | %21 |
| | | متوسط | بين (1- ،1) | 54-63 | 213 | %64 |
| | | منخفض | 1- | 45-53 | 51 | %15 |

ويتضح من النتيجة اعلاه بان المرشدين التربويين يتميزون بان مستوى الفاعلية الذاتية لديهم مرتفع حيث كانت نسبتهم ٢١% وهي اعلى من نسبة المرشدين الذين يتميزون بمستوى منخفض من الفعالية الذاتية والبالغة نسبتهم ١٥%.

يمكن تفسير ذلك بحسب التوجه التظري للنظرية المعرفية السلوكية (باندورا Bandura) ان المرشدين االتربويين ينظمون افعالهم من خلال القرارات والقوانين التي يطبقونها على انفسهم، فيقومون بعمل الاشياء التي تمنحهم الرضا الذاتي والاحساس بأحترام الذات، مما يجعلهم يتسمون بعدة سمات منها الالتزام القوي باخلاقيات العمل الارشادي ، ولديهم اهتمام عميق بالانشطة التي يشاركونها مع الطلب. ولديهم القدرة

على التعافي بسرعة من النكسات وخيبة الامل. وانهم يواجهون التحديات والصعوبات و المشكلات كمهام عليهم اتقانها.

اكد (Springer,el.al.2007) من الضروري ان يمتلك المرشد التربوي قدراً كافياً من عوامل الفعالية الذاتية، لتلبية الاحتياجات الطلبة، واهم هذه العوامل المثابرة والمواجهة الايجابية والمرونة، بحيث تجعل المرشد التربوي قادرا على اداء مهامه وتقديم القدوة الحسنة للطلبة والكادر التعليمي، والقدرة على القيام بالتدخلات الارشادية المناسبة.

.وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع اغلب نتائج الدراسات والبحوث التقويمية وكما اوضحها (كومبز Combs 1986) عند تقويمه الى ثلاث عشرة دراسة ، فتوصل ان المرشدين الفاعلين مهتمون وملتزمون بتحصيل المعرفة المتخصصة، ويركزون على الجوانب الايجابية في شخصياتهم ولديهم ثقة في انفسهم وفي قدراتهم وفي جدارتهم وهم يحبون الآخرين ولديهم مشاعر ايجابية نحوهم، ويعتقدون ان المسترشدين اناس قادرون وذوو كفاءة ويستحقون الاحترام، ويمكن الاعتماد عليهم . وايضا منسجمة مع دراسة طه ٢٠٢١.

**الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في مستوى الفاعلية الذاتية على وفق متغيرات (الجنس التخصص العلمي، والشهادة).**

تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T – Test للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير الجنس، اظهرت النتائج بان القيمة التائية غير دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (1.27) عند مقارنتها بالجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية ٣٣٠، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

**جدول (١٤) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين**

| الجنس | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | درجة الحرية | القيمة التائية الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 137 | 59.372 | 5.353 | 1.275 | 330 | 1.96 |
| اناث | 195 | 58.594 | 5.545 | | | |

تم استعمال الاختبار التائي لعينتيين مستقلتيين Test – T للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير التخصص العلمي، وقد اظهرت النتائج بان القيمة التائية غير دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (٠.٩٧١) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية( ٣٣٠) والجدول (١٥) يوضح ذلك.

**جدول (١٥) الاختبار التائي لعينتين مستقلتيين**

| التخصص العلمي | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | درجة الحرية | القيمة التائية الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الارشاد النفسي | 100 | 59.360 | 5.044 | 0.971 | 330 | 1.96 |
| علم النفس | 232 | 58.724 | 5.647 | | | |

تم استعمال الاختبار التائي لعينتيين مستقلتيين Test – T للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير التخصص العلمي، وقد اظهرت النتائج بان القيمة التائية غير دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (1.337) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية 330، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

**جدول (١٦) الاختبار التائي لعينتين مستقلتيين**

| الشهادة | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | درجة الحرية | القيمة التائية الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدراسات العليا | 69 | 59.705 | 6.111 | 1.337 | 330 | 1.96 |
| بكلوريوس | 263 | 58.712 | 5.289 | | | |

من خلال ملاحظة النتائج في جدول (١٤،١٥،١٦)، نلاحظ بانه لاتوجد دلالة احصائية وحسب متغير الجنس والتخصص الاكاديمي والشهادة، ويرجع ذلك لان المرشدين التربويين يعملون في نفس المناخ التنظيمي في المؤسسات التربوية، ويخضعون لنفس القوانين والتعليمات، ويستلمون تقريبا نفس الرواتب الشهرية كلاً حسب خدمته وتحصيله الدراسي، وتتشابه المدارس تقريبا في توفير متطلبات العمل الارشادي وايضا يتعرضون تقريبا لنفس ضغوط العمل في ظل الوضع العام للنظام التعليمي وظروف البلد، وينالون تقريبا نفس المكافات والتحفيز، مما ادى ذلك الى اختفاء دلالة الفروق فيما بينهم حسب متغير الجنس والتخصص والتحصيل الاكاديمي، وهذه النتيجة جاءت منسجمة التوجه النظري للنظرية المعرفية السلوكية (Bandura1977) التيتؤكد على ان

الاشخاص ينظمون افعالهم من خلال القرارات والقوانين التي يطبقونها على انفسهم، فيقومون بعمل الاشياء التي تمنحهم الرضا الذاتي والاحساس بأحترام الذات، فهم يحجمون عن التصرف بطرق تنتهك معاييرهم الاخلاقية لانها تؤدي الى محاسبة الذات ونقد الذات ومن ثَمّ المحافظة على السلوك ضمن اطار المعايير الاخلاقية (Bandura1977, p.23).وايضا تنسجم مع رأي (Springer,el.al.2007)الذي يؤكد على ضرورة امتلاك المرشد التربوي قدراً كافياً من عوامل الفعالية الذاتية، لتلبية الاحتياجات الطلبة، واهم هذه العوامل المثابرة والمواجهة الايجابية والمرونة، بحيث تجعل المرشد التربوي قادرا على اداء مهامه وتقديم نماذج حسنة للطلبة والكادر التعليمي، والقدرة على القيام بالتدخلات الارشادية المناسبة رغم الظروف والصعوبات التي تواجههم (طه، ٢٠٢١،ص٣). و يؤكد ايضا باترسون ان المرشدين التربويين الذين يتسمون بالفعالية الذاتية مدركون لذواتهم وبيئتهم ومتقبلون لها ومتفاعلين معها بطريقة واقعية مسؤولة، وهم منفتحون على الحياة بمدى كامل من الخبرات والمشاعر (باترسون، ١٩٩٢،ص٤٠).

**الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين متغيري البحث:**

بهدف التعرف على العلاقة بين متغيري البحث بـ الاتصال التفاعلي والفاعلية الذاتية لدى المرشدين التربويين، فقد طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٦١٤)، وقد تم استعمال الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل الارتباط إذ بلغ القيمة التائية (١٤.١٢٢)، وقد تبين ان القيمة التائية دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٣٣٠ مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الاتصال التفاعلي والفاعلية الذاتية

**التوصيات :**

- ✓ تشجيع المرشديين التربويين للاشتراك بدورات تدريبي لتنمية مهاراتهم في الاتصال التفاعلي.
- ✓ ٢-توفير متطلبات العمل الارشادي في المدارس ومنها منظومة شبكة الانترنيت واجهزة الحاسوب لتيسير عمل المرشدين التربويين.

- ✓ ٣-قيام وزارة التربية بتشجيع المرشدين التربويين نحو العمل المبدع وذلك منذ خلال إيجاد صيغ للحوافز الفردية ومنها تكريم المرشدين المبدعين والمتميزين. وايفادهم الى خارج القطر لتطوير وصقل مهاراتهم.
- ✓ احالة نتائج البحث الى وزارة التربية/ قسم الارشاد التربوي للاخذ بنتائج البحث في اعداد الخطط المستقبلية فيما يتعلق بالعملية الارشادية في المدارس.

**المقترحات:**

- ⇨ القيام بدراسة للتعرف على المنبئات النفسية والسلوكية التي تنبئة بنجاح المرشد التربوي في عمله الارشادي.
- ⇨ القيام بدراسة تقويمية تستهدف التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام الاتصال التفاعلي من قبل المرشدين التربويين.

**المصادر العربية والاجنبية:**


- أبو عامود، محمد (٢٠١٢). **الاتصال بالجماهير وصنع القرار السياسي** . القاهرة : دار الشروق للنشر والتوزيع .
- باترسون، س. هـ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، (١٩٩٢)،**نظريات الارشاد والعلاج النفسي**. دار القلم الكويت.
- بن راشد، رشيد، (٢٠١٦)، **التواصل التفاعلي في تلقي المستخدمين الرسائل عبر الوسائط الاجتماعية في عالم الاتصال.** جامعة محمد بن أحمد، وهران، الجزائر.
- ثروت ،وفاء (٢٠٠٣)، العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوى معرفة الشباب **مجلة الإعلام المصرية**. كلية الاعلام جامعة القاهرة العدد ١٦ لشهر ابرايل.
- الحاجة، فاروق محمد، (٢٠١٣)،**وسائل الاتصال الحديثة في لحياة السياسية**. بيروت ، دار النهضة العربية.
- حسين ، سمير محمد، ( ١٩٩٤)، **الإعلام والاتصال والرأي العام**. القاهرة، مصر، عالم الكتب للطباعة و النشر .

- الحكيم ،فواز منصور، (٢٠١١)، **سوسيولوجيا الاتصال الجماهيري**.عمان، الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع .
- درويش عبد الرحيم، (٢٠٠٦ ) **مقدمة في علم الاتصال**. ط١ ، دمياط مصر: مكتبة ناسي للطباعة والنشر.
- الراشد، سعيد بن عبدالله، (٢٠٠٨)،**الاتصال التفاعلي والآني في بيئة التعلم عن بعد**. المؤتمر الدولي الأول للتربية الاعلامية، الرياض، السعودية.
- زرنوقة ،صلاح سالم (٢٠٠٥)، **المشاركة السياسية والعملية الانتخابية**. مجلة الديمقراطية، تصدر عن مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، مؤسسة الأهرام، القاهرة :، مصر ، العدد١، فبراير.
- ستونر،فرانسيس،(٢٠٠٣)، **الحرب الباردة الثقافية**. ترجمة طلعت الشايب، المجلس الأعلى للثقافة.
- الصمادي، عبدالله، وماهر الدرابيع، (٢٠٠٤)، **القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**. ط١، دار وائل للنشر، الاردن.
- طه، منال شكري محمد، (٢٠٢١)، **الفاعلية الذاتية المهنية وامتلاك المرشدين لمهارات الارشاد وعلاقتهما باتجاهات الهيئة التدريسيةوالطلبة نحو الارشاد التربوي**. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عتران، محمد السيد (٢٠٠١)، **دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإداب، جامعة القاهرة.
- علام، صلاح الدين محمود،(٢٠٠٠)، **تطورات معاصرة في القياس النفسيوالتربوي**. ط٢، مطابع القبس التجارية، الكويت.
- فونك، رانير، ت ب حميد لشهب، (٢٠١٦)، **حب الحياة**. مؤسسة ريم وعمر الثقافية، بيروت، لبنان.

- الفيصل، عبد الامير مويت، (٢٠١٩)، الاتصال التفاعليرفي البيئة الحديثة. مجلة الباحث الاعلامي.
- الكفافي، علاء الدين، (١٩٩٩)، **الارشاد والعلاج النفسي الاسري المنظورالنسقي الاتصالي.** دار الفكر العربي، الاسكندرية، مصر.
- الكناني، نور علي مختاض، (٢٠١٧)، **الاقتدار السياسي والتفاعل الاتصالي وعلاقتهما بالصراع الفردي والجمعي لدى اساتذةالجامعة**. اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب.
- ماكويل، دنيس وسفين ويندول،(١٩٩٢)، **أنماط الإعلام لأغراض دراسة الاتصال الجماهيري**. ترجمة، محمد حسن، تونس، د.د.ن، ١٩٩٥.
- محمود، حمدي شاكر،(١٩٩٨)، **التوجيه والارشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين**. دار الاندلس للنشر والتوزيع، السعودية.
- مصباح ،هشام، (١٩٩٦)، **فهم وتذكر الأخبار السياسية في التليفزيون المصري**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- الناشي، وجدان عبدالأمير، (٢٠٠٠). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى المدرسين.** أطروحة دكتوراه غير منشوره، كليةالآداب، جامعة المستنصرية، بغداد.
- وزارة التربية، (1988).**المديرية العامة للتخطيط التربوي والاحصاء**. العراق.
- الهاشمي، مجد (٢٠١٢).**تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري**. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر.
- اليعقوبي،حيدر حسن، (٢٠٠٢)، **آثر برنامج ارشادي في تنمية الحكم الاخلاقيلدى طلبة المرحلة الاعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.
- اليوسف، رامي محمود (٢٠١٣)، **المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل- السعوديةفي ضوء عدد من المتغيرات.** مجلة

الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد الحادي والعشرون، العدد الأول.

- Bandura, A. (1977).**Self – Efficacy.Toward a Unifying Theory of Behavioral Change.Psychological Review.**
- Bandura, A (1994): **Self efficacy, INVS Ranachaudran (Ed), Encyclopedia of humanbehavior.**(Vol 4), New York Academic.
- Barni,D, Danioni,F, Benevenc,P.(2019). Teachers Self – Efficacy the Role of Personal Values and Motivation forTeaching. Front psychol.
- Dittmann .M,A.(2005). **Building a Mentally Heathy Work Force**. Monitor.
- Joan,Soler – Adillon. (2016). **A Profile of the Interactive, Communication Professional Foundations, Current Trends and Perspectives.**
- Gerritsan, D, Jongenenelis, K, Stveink N, Oms, M. & Ribbe.M. (2005).**Down and Drowsy Do apathetic Nursing Home Residents Experience Low Quality of the Life? Aging and Mental Health.**
- Kasser, V.G&Ryan,R.M.(1999)**.The Relation of Psychological Need for Autonomy and Relatedness to Vitality,Weel – Being, and Mortality in a Nursing Home**. Journal of Applied Social Psychology.
- Robert D.Hess, 2006. **The Acquisition of Feelings of Political Efficacy in Pre- Adults in Gilbert** Abcarian and John Soule .**Social Psychology a PoliticalCommunications** Department University of Texas at El Paso.
- Ruggiero E Thomas,(2000**). Uses and Gratifications Theory in the 21st Century**.
- Ryan, R. M., Laguardia, J. G. & Rawsthorne, L. J. (2005).**Self – complexity and the authenticity of Self – Aspects: Effectson well Being and Resilience to Stressful events**. North American Journal of psychology.